موجز خطبة يوم الجمعة 29 يوليو/تموز عام 2005

لإمام الجماعة الإسلامية الأحمدية في العالم ميرزا مسرور أحمد أيده الله بنصره العزيز

(ملاحظة: تعلن الهيئة العاملة في موقع الانترنت هذا مسؤوليتها الكاملة عن كل خطأ أو سوء تعبير ناتج عن ترجمة أو اختصار هذه الخطبة)

المسؤوليات الملقات على عاتق الضيوف

ألقى الإمام ميرزا مسرور احمد إمام الجماعة الإسلامية الأحمدية في العالم خطبة الجمعة هذه من منطقة رشمور ارينا –الدرشوت-بريطانيا حيث تعقد الجلسة السنوية في نهاية الأسبوع.

بالإشارة إلى الترتيبات الضخمة والمرفقات المجهزة في الجلسة اختار الإمام أن يعطي خطبة عن المسؤوليات الملقات على عاتق الضيوف كرد على الضيافة الممنوحة لهم.

ومستشهدا بالقرآن الكريم(24-28) شرح الإمام الطرق والوسائل التي يحتاجها الضيوف والتي يتصرفون من خلالها إجلالا لالتزاماتهم تجاه المضيفين. وألقى الإمام أهمية على إخبار المضيفين بوقت كاف قبل موعد الزيارة. وأكد على أن يظهروا قناعة ورضا واحتراما عاما لما يلقوه من ضيافة وخصوصا وجبات الطعام. ومستشهدا بشكل اشمل من القدوة المباركة النبي الكريمﷺ, ونصح الإمام بالانتباه إلى عدم المبالغة في البقاء, فيما إذا كنت مدعوا إلى عشاء أو مدعوا لبقاء عدة أيام. قال النبيﷺ " *من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة، والضيافة ثلاثة أيام فما بعد ذلك فهو صدقة، ولا يحل له أن يثوى عنده حتى يخرجه.*" ونبه الإمام الضيوف المحتملين من نقطة كونهم يعتبرون متلقين للصدقة فيما إذا استمروا أكثر من ثلاثة أيام.

وفي سياق الكلام بين الإمام باختصار عدم الاكتراث الظاهر من البعض عند استئجار القاعات في مسجد بيت الفتوح من اجل مناسبات خاصة. وقال بأنهم يستمرون في مناسباتهم حتى وقت متأخر من الليل ويسقطون من حسابهم حقيقة أن المسئولين عن إدارة القاعات هم متطوعين.

تكلم الإمام بشكل مطول عن نقطة مراعاة الضيف للمضيف في الطعام. في رواية بعض الأحاديث قال الإمام أن اكبر مشكلة للمضيف هي أن لا يستطيع تأمين ما يحتاجه الضيف خلال فترة إقامته, وكذلك أهمية التأكد من انه يجب أن يأتي للوجبات فقط الأشخاص اللذين يدعون. وقال الإمام بأنه مخالف للكياسة عندما يدعى زوج وزوجة إلى حفلة زواج ويأخذون معهم أولادهم. وقال بأن الأطفال يميلون عادة الى التبذير وتبديد الطعام وعلى الأهل أن ينتبهوا إلى تقديم الطعام إلى أطفالهم بشكل مناسب. ونصح بأن يكونوا مراعين لذلك إثناء أيام الجلسة وعدم تبديد الطعام. على كل حال فإن الإمام نبه المتطوعين والذين يقومون بواجباتهم أن لا يرفضوا تقديم الطعام لأي شخص. وبطريقة مماثلة روى الإمام حوادث عديدة عن الجلسة في الربوة كان فيها الطعام المعد مبارك بشكل فائق من ناحية الكمية والمتطوعين اللذين يقدمون الطعام لغيرهم مع نكران ذاتهم.

وموجها كلامه للذين يزورون خلال الجلسة من الخارج. وبشكل خاص من باكستان قال الإمام أن يلاحظوا بأن الناس الذين يعيشون هنا لديهم ارتباطات وظيفية ولا يستطيعون بسهولة اخذ إجازة من العمل والتفرغ لترفيهم. وطلب منهم الإمام الامتناع عن عمل متطلبات على المضيف لأخذهم للتسوق, وربما دفع ثمن مشترياتهم وبالعملة المحلية أيضا. وحثهم الإمام على أن يكون هدفهم من المجيء هو حضور الجلسة السنوية وتحصيل بركاتها.

ونصحهم الإمام أن يستمعوا لكل الخطب المعطاة في الجلسة وان يدركوا المغزى منها بدلا من تحليل فن الخطابة, وأن ينفقوا وقتهم في تذكر الله وبشكل خاص الدعاء له.

وعلق الإمام على أن موقع الجلسة لهذه السنة هو موقع جديد وان على الضيوف أن يضعوا ذلك في حسابهم وان يصبروا ويتحملوا, وحث الكل على الانغماس بشكل كبير بالدعاء, الدعاء الخاص والدعاء للجماعة في اندونيسيا وبنغلادش اللذين يتعرضون للاضطهاد.

واعترف الإمام بإنصاف الحكومة البريطانية في توفير حماية كاملة لنا خلال الجلسة بالرغم من حالة التشويش التي تعيشها لندن بسبب التفجيرات الحديثة, وقال بأن هذا لطفا منهم وعسى أن يكافئوا على ذلك. على كل حال أضاف الإمام بأننا نلتجيء فقط إلى الله من اجل الدعم والمساعدة الحقيقية وان هذا كان ببساطة ترتيبات مرئية عملت تماشيا مع تعليمات القرآن الكريم.

وطلب الإمام من الكل أن يتبنوا التقوى وان نؤسس حياتنا عليها. وأعطى توجيهات خاصة بما يتعلق بحضور الجلسة. وبخصوص الكلام عن مسائل الأمن طلب الإمام من الكل أن يكونوا حذرين على ضوء الحالة السائدة عقب تفجيرات لندن وإلقاء اللوم على المسلمين, وقال الإمام أن نتحلى بالصبر وأن نخبر البوليس عن كل اعتداء مادي يحصل. وطلب من النساء عدم التجول كثيرا خارج المنزل وخصوصا في المناطق التي فيها ردود أفعال عدوانية.

وفي الختام دعا الإمام ميرزا مسرور احمد أيده الله بنصره العزيز أن يبارك الله عز وجل الجلسة وان تنتهي بالأمان والسلامة.